Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن اللغة العربية لايمكن أن تكون سبباً للازدهار ـ قديماً ـ وسبباً للانهيار ـ حديثاً ـ ذلك تناقض يرفضه أبسط ألوان المنطق العقلي . فلتتوحد الأمة العربية ، ولتنهض هذه الأمة وسوف تجد من لغتها الفصحى وسيلة قابلة للتطور ، وأداة طيعة للتعبير عن علوم العصر وآدابه وفنونه ، ولنبحث عن أسباب تخلفنا وتمزقنا في المكان الصحيح ، فإلقاء العبء على اللغة العربية إضاعة للجهد ، وصرف للانتباه إلى عدو وهمي لاوجود له فى هذه اللغة الحية القادرة على التعبير الحضارى كما ثبت فى مراحل سابقة من التاريخ .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن أحداً لايحق له أن يقول بأن اللغة العربية خالية من العيوب ، سواء في كتابتها أو في نحوها وصرفها ، فذلك أمر غير صحيح ، لأن هناك عيوباً في اللغة العربية ، وهناك صعوبات قائمة فيها شكلاً وإعراباً . ولكن هذه العيوب كلها يمكن ـ بل يجب ـ تعديلها من داخل اللغة العربية نفسها ، في عملية تطوير وإصلاح لغوي ، دون الحاجة إلى هدم اللغة العربية وتدميرها من الأساس .